[341] ومن هذا الرجل ؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب فقال علي: ان الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر إلى بينها فتقول ان ولى عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا وما كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم " 1. وقال أبوعمرا بن عبد ربه القرطبي في بيان قصة الشورى: " يونس بن الحسن وهشام بن عروة عن أبيه قال: لما طعن عمر بن الخطاب قيل له: يا أمير المؤمنين ! لو استخلف ؟ قال: ان تركتكم فقد تركم من هو خير مني وان استخلفت فقد استخلف عليكم من هو خير مني، ولو كان أبو عبيدة بن الجراح حيا لاستخلفته، فان سألني ربي قلت: سمعت لنبيك يقول انه أمين هذه الامة، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا لا ستخلفته، فأن سألني ربي قلت: سمعت نبيك يقول: ان سالما ليحب ا حبا لو لم يخفه ما عصاه قيل له: فلو أنك عهدت إلى عبد ا فانه له أهل في دينه وفضله وقديم اسلامه، قال: بحسب آل الخطاب أن يحاسب منهم رجل واحد عن امة محمد صلى ا عليه وسلم، ولوددت أني نجوت من هذا الامر كفافا لالي ولا علي. ثم راحوا فقالوا: يا أمير المؤمنين ! لو عهدت ؟ فقال: قد كنت أجمعت بعد مقالتي لكم أن اولى رجلا أمركم أرجو أن يحملكم على الحق وأشار إلى علي، ثم رأيت لا أتحملها حيا ولا ميتا، فعليكم بهؤلاء الرهط الذين قال فيهم النبي صلى ا عليه وسلم انهم من أهل الجنة منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ولست مدخله فيهم، ولكن الستة علي وعثمان ابنا عبد مناف وسعد وعبد

_____ 1) تاريخ الطبري 3 / 297

_____